

الاختراق التاريخي سيطرة المصادر المحايدة على سردية الحرب

2024-5-28

الفهرس:

- أولاً: خلفيات تبني المؤسسات الدولية للمصادر المحايدة خلال حرب غزة..... 4
1. مصادر معلومات المؤسسات الدولية خلال الحروب..... 4
2. آلية عمل مصادر المؤسسات الدولية خلال حرب طوفان الأقصى:..... 5
- ثانياً: تأثير مصادر المعلومات الدولية على آلية عمل المؤسسات الدولية خلال الحرب..... 8
- ثالثاً: دوافع تبني المؤسسات الدولية للمصادر المحايدة في الحرب..... 10
- رابعاً: تأثير مصادر المعلومات الدولية المحايدة في حيثيات قرارات المؤسسات الدولية في حرب طوفان الأقصى: مجلس الأمن، والجمعية العامة والمحكمة العدل الدولية نموذجاً..... 14
1. مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة:..... 14
2. الجمعية العامة التابعة للأمم المتحدة..... 16
3. محكمة العدل الدولية..... 17
- خامساً: أدوار المؤسسات الدولية الأخرى في السيطرة على سرديّة الحرب خلال حرب طوفان الأقصى..... 19
- سادساً: الاستنتاج..... 21
- المصادر والمراجع:..... 22

المقدمة

على الرغم من عجز المؤسسات الدولية عن إجبار الكيان المؤقت على وقف الحرب الوحشية على غزة، إلا أنها لعبت دورًا أساسيًا في التحكم بسردية الحرب لصالح الفلسطينيين. لهذا السبب نرى المسؤولين الأمريكيين والإسرائيليين غاضبين من قرارات وتصريحات محكمة العدل الدولية والمحكمة الجنائية الدولية، ليس لأن تلك المحاكم ستكون قادرة على تنفيذ الأحكام التي تصدرها، بل لأن ذلك يضعف سيطرتهم على سردية الحرب، حيث أن القوة الحقيقية تأتي من السيطرة على الرواية.

يعتبر جون جوزيف ميرشايمر، العالم السياسي الأمريكي والباحث في العلاقات الدولية، أن عواقب قرار المحكمة الجنائية الدولية تلحق الضرر بإسرائيل والولايات المتحدة ليس لأنها يمكن أن تنفذ بل لأنها وصمة عار دائمة على سمعتهما. ويقول: "على الرغم أنه لن ولم تتمكن محكمة العدل الجنائية من ملاحقة نتنياهو ومحاكمته أبدًا، إلا أنها ليست القضية الرئيسية؛ سواء تمت محاكمته أم لا، فإن القضية الرئيسية التي قدّمتها هذه المحاكم هي خلق الحقيقة للقضية الفلسطينية. عندما تصنع الجهات الشرعية الحقائق مثل المحكمة العدل الدولية والمحكمة الجنائية الدولية، فهذا يعني الكثير، وما كبدهته هي مشكلة كبيرة لإسرائيل، لا يمكن الاستهانة بها". وأضاف: "غيّرت المحاكم الدولية الرواية والسرد بطريقة جعلت من المستحيل أن تقدّم إسرائيل أي وثائق تبرير أو حتى أن تردّ بوجه الوثائق والحقائق والمستندات التي قدّمتها المحكمة الجنائية ومحكمة العدل الدولية. شكلت هذه الوثائق الضخمة إدانة خطيرة لإسرائيل وشركتها بالإبادة الولايات المتحدة الأمريكية وأعتقد أنها وصمة عار دائمة امام العالم".

ومن هذا المنطلق، تعالج هذه الورقة تأثير مصادر المعلومات الدولية المحايدة في السيطرة على سردية الحرب من خلال تحليل آلية عمل المؤسسات الدولية ومصادرها ودوافع تبنيها لهذه المصادر وتأثيراتها في حيثيات القرارات الدولية.

أولاً: خلفيات تبني المؤسسات الدولية للمصادر المحايدة خلال حرب غزة

1. مصادر معلومات المؤسسات الدولية خلال الحروب

تحصل المؤسسات الدولية على معلوماتها خلال الحروب بشكل عام من مجموعة متنوعة من المصادر، بما في ذلك:

• يقوم موظفو هذه المنظمات بجمع المعلومات والتقارير مباشرة من الميدان، من خلال المقابلات والملاحظة المباشرة للأحداث.	المراسلون والباحثون الميدانيون:
• تتواصل المؤسسات الدولية مع الحكومات والجهات الرسمية في منطقة الحرب للحصول على بيانات وإحصاءات رسمية.	الحكومات والسلطات المحلية في منطقة الحرب:
• تعتمد هذه المؤسسات على المعلومات والتقارير الصادرة من منظمات حقوق الإنسان والإغاثة الإنسانية المحلية والدولية.	المنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني:
• يقوم الباحثون بإجراء مقابلات مع الأشخاص المتأثرين مباشرة من الحرب لتوثيق شهاداتهم.	شهود العيان والضحايا:
• تقوم المؤسسات بإرسال فرق متخصصة لإجراء تحقيقات وتقييمات ميدانية للوضع على الأرض.	التحقيقات والتقييمات الميدانية:
• يتم استخدام المعلومات المتاحة عبر وسائل الإعلام والإنترنت والمنشورات العامة.	المصادر المفتوحة:
• تعتمد المؤسسات على التقارير والدراسات البحثية التي تقدمها المؤسسات الأكاديمية والبحثية والدراسية المختلفة التي تساهم في توفير معلومات متخصصة ومحدثة.	التقارير والدراسات البحثية:

2. آلية عمل مصادر المؤسسات الدولية خلال حرب طوفان الأقصى:

- رصد وتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان: تقوم هذه المنظمات برصد وتوثيق جرائم الحرب والانتهاكات التي تحدث في قطاع غزة، وترفع التقارير والشكاوى إلى المنظمات الدولية والهيئات المعنية.
- الضغط والمناصرة السياسية: تضغط هذه المنظمات على الحكومات والمؤسسات الدولية لاتخاذ إجراءات سياسية وعسكرية، كما وتنظم حملات التضامن والمناصرة على المستوى الدولي.

المنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني:

- التقاط الصور ومقاطع الفيديو وتسجيل شهادات شهود العيان لتوثيق ما يحدث على الأرض.
- جمع المعلومات: يقوم المراسلون والباحثون الميدانيون بجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالحرب. يتواصلون مع المصادر المحلية والمسؤولين والمجتمع المحلي للحصول على معلومات دقيقة وشاملة.
- تحليل الوضع: يقوم المراسلون والباحثون الميدانيون بتحليل الوضع داخل غزة وتقديم تحليلات موضوعية وموثوقة للأحداث. يقومون بتحليل الأسباب والتأثيرات والتطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تحدث خلال الحرب.
- نقل المعلومات: يقوم المراسلون والباحثون الميدانيون بنقل المعلومات والتقارير إلى وسائل الإعلام والجمهور العام، باستخدام وسائل الإعلام المختلفة مثل التلفزيون والإذاعة والصحف ووسائل التواصل الاجتماعي لنشر المعلومات والتقارير.
- تواصل مع الأطراف المعنية: يقوم المراسلون والباحثون الميدانيون بالتواصل مع الأطراف المعنية مثل المسؤولين الحكوميين والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية، ويقدمون التقارير والمعلومات لهذه الأطراف لزيادة الوعي والتأثير واتخاذ القرار الصائب.
- رصد انتهاكات حقوق الإنسان: يلعب المراسلون والباحثون الميدانيون دورًا هامًا في رصد وتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان التي تحدث خلال الحرب، ويقومون بجمع الشهادات والأدلة وتوثيق الانتهاكات لتقديمها للمنظمات الحقوقية والجهات المعنية.

المراسلون والباحثون الميدانيون:

- **غزة: التواصل والتعاون مع المنظمات الدولية:** تتواصل السلطات المحلية بشكل مستمر مع المنظمات الدولية المعنية بالشؤون الإنسانية، مثل الأمم المتحدة والصليب الأحمر والهلال الأحمر، وتقدم لها الإحصاءات الرسمية حول أعداد الشهداء والجرحى من نساء وأطفال ورجال وكبار السن.
- **غزة: الإبلاغ والتوعية:** تبليغ السلطات المحلية عن الاحتياجات الإنسانية والتحديات التي يعيشها أهالي غزة وتوفير المعلومات اللازمة للمنظمات الدولية والمجتمع الدولي بشأن الوضع الإنساني والاحتياجات الملحة للسكان المتضررين. بالإضافة إلى كمية ونوع المساعدات الإنسانية التي تدخل إلى القطاع ومقارنتها بالحاجة الفعلية مع شرح تفصيلي للتحديات التي تعيق الاستفادة من المساعدات.
- **الاحتلال: عرقلت الحكومة الإسرائيلية وصول المراقبين**
- **وثائق نيران الالهة تدين الجورناتق للقتال الممطأعاق العولنية**
- **للحقبة كز و البوئية ، بتوكيل الإضيتا، الحكوة لبر انم الاسلام انتكبة**
- خلال الحرب بشكل مفصل، وتضمنت التقارير شهادات الضحايا والناجين، بالإضافة إلى إحصائيات حول الخسائر البشرية والمادية.
- **تحليل الأسباب والسياقات:** تركز الدراسات البحثية على تحليل الأسباب الجذرية للصراع وديناميكيات التصعيد، وتسلط الضوء على السياقات التاريخية والسياسية والاجتماعية التي ساهمت في اندلاع الحرب.
- **تقديم التوصيات والحلول:** تقدم التقارير والدراسات توصيات للمجتمع الدولي بشأن الخطوات اللازمة لوقف الحرب. وتتضمن التوصيات آليات للمساءلة ومحاسبة مرتكبي جرائم الحرب في غزة، بالإضافة إلى مقترحات لإعادة الإعمار.

الحكومات
والسلطات المحلية
في منطقة الحرب:

التقارير
والدراسات
البحثية:

- **توثيق الانتهاكات والجرائم:** قام شهود العيان بتوثيق الانتهاكات والجرائم التي شاهدها أثناء القتال، سواء القصف والقتل العشوائي أو استهداف المدنيين.
- **الشهادات والإفادات للمحاكم والتحقيقات:** قدم الضحايا وشهود العيان شهاداتهم وإفاداتهم للمحاكم والهيئات الدولية مثل المحكمة الجنائية الدولية.
- **توفير المعلومات والبيانات للمنظمات الدولية:** تعاون الضحايا والشهود مع المنظمات الحقوقية المحلية والدولية لتزويدهم بالمعلومات والبيانات.
- **إبراز المعاناة الإنسانية وتحريك الرأي العام:** شاركت الشهادات والقصص الشخصية للضحايا في إبراز المأساة الإنسانية للحرب أمام المؤسسات الدولية.
- **المشاركة في آليات المساءلة والعدالة:** ساهم الضحايا والشهود في إجراءات المساءلة والتحقيق التي قادت إلى المؤسسات الدولية.

شهود العيان والضحايا:

- **توثيق انتهاكات حقوق الإنسان:** قامت فرق التحقيق الميداني بالتوجه إلى المناطق المتضررة وتوثيق الأضرار والإصابات الناجمة عن القصف والعمليات العسكرية.
- **تقييم الأضرار الإنسانية والأضرار في البنية التحتية:** أجرت الفرق الميدانية تقييمات شاملة للأضرار التي لحقت بالمدنيين وبالبنية التحتية المدنية.
- **تقديم توصيات للمؤسسات الدولية:** استنادًا إلى نتائج التحقيقات والتقييمات الميدانية، قدمت الفرق توصيات للمؤسسات الدولية بشأن الخطوات اللازمة للتخفيف من الأضرار الإنسانية.
- **دعم الجهود الإغاثية والإعمار ما بعد الحرب:** زودت التقييمات الميدانية للأضرار الجهات المعنية بالمعلومات اللازمة لتخطيط وتنفيذ جهود الإغاثة والإعمار ما بعد الحرب.

التحقيقات والتقييمات الميدانية:

- **نشر المعلومات والصور والفيديوهات بسرعة وانتشار واسع.**
- **تعبئة الرأي العام العالمي ضد الانتهاكات الصهيونية.**
- **توثيق الأحداث والإبلاغ عنها بشكل مباشر.**
- **نقل الأحداث والوقائع من ساحة المعركة إلى العالم.**
- **تغطية الانتهاكات والجرائم المرتكبة من قبل الاحتلال.**

المصادر المفتوحة:

ثانياً: تأثير مصادر المعلومات الدولية على آلية عمل المؤسسات الدولية خلال الحرب ٦٦ المنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني:

- تزويد المؤسسات الدولية بالحقائق والبراهين اللازمة ساعد في تخفيف المعاناة الإنسانية عبر الضغط الدولي لتمير المساعدات الإنسانية.
- توثيق الجرائم والانتهاكات والضغط على المؤسسات الدولية عزز الجهود القانونية والتحقيقية للمحكمة الجنائية الدولية والمنظمات الحقوقية.
- متابعة جهود المحاسبة والعدالة الدولية عزز من فعالية المؤسسات الدولية في التعامل مع الانتهاكات.
- الضغط الشعبي والسياسي أثر على سياسات المؤسسات الدولية وحثها على التحرك بحزم.

٦٦ المرسلون والباحثون الميدانيون:

- توثيق الأحداث والانتهاكات ساعد في توفير المعلومات والأدلة الموثقة للمؤسسات الدولية والمنظمات الحقوقية.
- كشف الحقائق والروايات المتضاربة ساعد المؤسسات الدولية في الحصول على صورة أكثر وضوحاً وحيادية للأحداث.
- تغطية المعاناة الإنسانية للسكان المدنيين والتأثيرات الكارثية للحرب، ساعد في لفت انتباه المؤسسات الدولية وحشد الدعم والمساعدات اللازمة.
- نقل المرسلون صورة حيّة للأحداث إلى العالم والمؤسسات الدولية أثر على الرأي العام الدولي وساعد الضغط الشعبي المتأثر من هذه الصور في دفع المؤسسات الدولية لاتخاذ مواقف وإجراءات أكثر حزمًا.
- تقديم شهادات المرسلين ومعلوماتهم كأدلة في المحافل الدولية ساهم في تعزيز الجهود القضائية والتحقيقية للمؤسسات الدولية.

٦٦ الحكومات والسلطات المحلية في منطقة الحرب:

- أدت عرقلة الاحتلال للوصول والتحقيق في المنطقة التي يسيطر عليها إلى صعوبة الحصول على أدلة كاملة وموثقة في هذه المنطقة المحتلة، كما واجهت المؤسسات الدولية تحديات في إصدار تقارير شاملة وفرض المساءلة في هذه المناطق بسبب النقص في المعلومات.
- تنسيق الجهود الأولية للاستجابة للطوارئ سعى في تنظيم إجلاء السكان من المناطق الأكثر خطورة وتوفير المأوى والإغاثة الأساسية للنازحين.

- نقل المعلومات حول الأزمة الإنسانية الناجمة عن الحرب ساهم في تنسيق الجهود مع المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية لضمان لوصول المساعدات إلى المناطق الأكثر احتياجًا.

٦٦ شهود العيان والضحايا:

- ساهم توثيق الانتهاكات في توفير أدلة قوية للمؤسسات الدولية للتحقيق في الانتهاكات الحقوقية.
- ساهم شهادات شهود العيان والضحايا في تشكيل أدلة أساسية في عملية المحاسبة والمساءلة الدولية.
- تقديم المعلومات والبيانات من قبلهم ساعد في إعداد التقارير التي استخدمتها المؤسسات الدولية في متابعة الانتهاكات.
- مشاركة الشهادات والقصص الشخصية حرك الرأي العام الدولي وزاد من الضغط على المؤسسات الدولية للتحرك.
- المشاركة في إجراءات المساءلة والتحقيق في المؤسسات الدولية كان له دور في المطالبة في وقف الحرب والانتهاكات الإنسانية ودخول المساعدات.

٦٦ التحقيقات والتقييمات الميدانية:

- توثيق الأضرار والإصابات الناجمة عن القصف ساهم في جمع وثائق مفصلة حول الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني.
- إجراء تقييمات شاملة للأضرار ساهم في توثيق حجم الخسائر البشرية والنزوح القسري وانعكاساتها على الوضع الإنساني في غزة.
- نتائج التحقيقات والتقييمات شامم في إصدار قرارات وتوصيات من مجلس حقوق الإنسان والجمعية العامة للأمم المتحدة.
- أدت هذه الوثائق إلى فتح تحقيقات جنائية دولية وإمكانية محاسبة المسؤولين عن الجرائم المرتكبة.
- شكلت هذه الأدلة الميدانية أساسًا لضغوط دبلوماسية لوقف الحرب.

٦٦ المصادر المفتوحة:

- ساهمت التقارير الإعلامية في زيادة الضغط الدولي على الاحتلال لوقف الحرب على غزة ودخول المساعدات الإنسانية.

- أدى الضغط الإعلامي والشعبي إلى تحفيز المؤسسات الدولية على التحرك بسرعة أكبر.
- ساهم التوثيق والإبلاغ عبر الإنترنت في توفير أدلة وشهادات للتحقيقات الدولية.

٦٦ التقارير والدراسات البحثية:

- ساعدت المعلومات والأدلة الواردة في التقارير والدراسات في توجيه قرارات وإجراءات المؤسسات الدولية.
- كانت هذه التقارير والدراسات أساساً مهماً لعمليات التحقيق والمساءلة على المستوى الدولي.
- تحليل أسباب وسياقات الحرب أعاد إحياء القضية الفلسطينية في المؤسسات الدولية ولعب دوراً هاماً في اتخاذ قرار إعلان الاعتراف بالدولة الفلسطينية، كما تبيان مظلومية الشعب الفلسطيني طوال أعوام الاحتلال أمام المؤسسات الدولية.

ثالثاً: دوافع تبني المؤسسات الدولية للمصادر المحايدة في الحرب

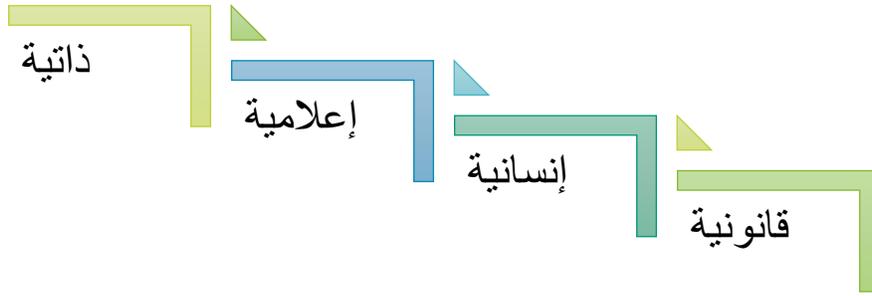
في القانون الدولي، الدفاع عن النفس هو في الأساس حق الدولة في استخدام القوة اللازمة لصد هجوم مسلح تشنه دولة أخرى، وذلك طوال مدة الهجوم وبوسائل تتناسب مع الهجوم. وبعبارة أخرى، يجب أن يكون الدفاع عن النفس ضرورياً وفورياً ومتناسباً. وهنا المعنى الدقيق لضروري وفوري هو أنه في ضوء الهجوم الذي وقع، فإن استخدام القوة ضروري لوقف وصدّ العدوان ولكن إلى هذا الحد فقط.

وبحسب القانون نفسه، فإن الردّ الصهيوني على عملية طوفان الأقصى كان ضرورياً وفورياً، بمعنى "احتواء حماس وطردها من المستوطنات الإسرائيلية" فقط. وطالما تم ذلك منذ اليوم الأول، فأوجب بحسب القانون الدولي الاحترام الواجب للإنسانية وحقوق الإنسان.

في هذه الحالة، اعتبرت المؤسسات الدولية أن "الردّ المسلح المमित والمطول" في قطاع غزة لا يتناسب مع الواقع. كما اعتبرت أن التناسب الضروري في شكل وشدة "عمل الدفاع مع النفس" أي الردّ الدفاعي الصهيوني على عملية طوفان الأقصى لا يمكنه بأي حال من الأحوال القبول به أو تبريره مع استمرار -لثمانية أشهر- الهجمات العشوائية الواسعة في كافة قطاع غزة والتي تسببت في دمار كامل القطاع. ليس فقط بسبب أعداد الشهداء الكارثية وعدم التناسب المطلق بين عدد الشهداء والأضرار التي لحقت بالبنية التحتية والمباني والمرافق المدنية، ولكن أيضاً لأنه

كان غزوًا واسع النطاق لأرض كانت على الرغم من احتلالها من قبل الكيان عام 1967 لا تزال محاصرة، وتسيطر على حياة شعبها بالرغم من أنها لم تكن جزءًا من أراضي "إسرائيل" المعترف بها دوليًا.

وعليه، وبعد تتبع الخطابات الدولية خلال الحرب، تبيّن أن تبني المؤسسات الدولية للمصادر المحايدة، تأتي من عدّة دوافع، نلخصها في النقاط التالية:



دوافع قانونية:

- 1- تصريحات القادة الصهاينة بدءًا من رئيس وزرائها، منذ بداية الحرب، كانت واضحة أمام العالم والمجتمع الدولي والشارع الغربي والعربي بأن "الردّ على عملية طوفان الأقصى" هو عمل انتقامي مسلح محض، وأثبت ذلك من خلال الأعمال الانتقامية الوحشية والعقاب الجماعي لا سيما المحطات الإنسانية الفاصلة مثل مجزرة المعمداني ومستشفى الشفاء وغيرها.
- 2- بحسب مبادئ القانون الدولي المتعلقة بالعلاقات الودية والتعاون بين الدول وفقًا لميثاق الأمم المتحدة (قرار الجمعية العامة 2625 (د-52) المؤرخ بتاريخ 24 تشرين الأول/أكتوبر: "واجب على الدول الامتناع عن الأعمال الإنتقامية التي تنطوي على استخدام القوة".

دوافع إنسانية:

- 3- انتهاك الكيان للقانون الإنساني والدولي أمام العالم وارتكابه للمجازر الإنسانية حتى على مخيمات اللاجئين، وتدمير كافة البنية التحتية للقطاع والإخلاء القسري للمراكز الصحية وقتل أكثر من 35 ألف مدني فلسطيني وجرح أكثر من 80 ألف منهم، على نحو التطهير العرقي باعتراف المؤسسات الدولية، فضلًا عن التهجير القسري من دون ضمانات أمنية وتركهم من دون غذاء بسبب القيود المفروضة على دخول المساعدات الإنسانية.

4- المعاملة الوحشية التي انكشفت أمام العالم التي يتعرض لها الآلاف الفلسطينيين المعتقلين لدى قوات الاحتلال في الضفة الغربية وفي القدس واستمرار عمليات الاعتقال حتى اليوم والتي وصلت لنحو 8800 بعد عملية طوفان الأقصى.

دوافع ذاتية:

- 5- تعرّض الثقة بالمؤسسات الدولية للخطر لأن نجاحها وولايتها المقبلة يعتمد كليًا على مصداقيتها أمام العالم المتضامن مع غزّة في هذه الفترة الحساسة.
- 6- تقديم المؤسسات الدولية نفسها أمام المجتمع العالمي المناصر لغزة على أنها تلتزم بالدقة والتفكير المحايد لضمان ثقة الجمهور بها.

دوافع إعلامية:

- 7- منذ بداية الحرب، رافقت الحرب العسكرية حرب الصورة، وذلك من خلال النشر المكثّف من قبل العالم لصور وفيديوهات التي تحاكي الوضع الميداني والعسكري والإنساني في غزّة؛ والتي تم تصويرها من قبل أهالي غزّة بأنفسهم أو من قبل المقاومة الفلسطينية أو موظفو المنظمات الدولية داخل غزّة مثل الأونروا. هذه الصور التي انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي وأصبحت بمتناول الجميع من حكومات ورؤساء ومدنيين حول العالم كانت الدليل الوحيد الحقيقي الذي صدّقه الجميع، وذلك لأنها صور حيّة لما تعيشه غزّة.
- 8- بالمقابل، انكشفت الاستراتيجية الإعلامية للكيان في نقل الأخبار والصور والسرديات، وذلك بسبب تعارض التصريحات الرسمية للصهاينة والأخبار والتحليلات العبرية مع المشاهد الحيّة التي تنقل من داخل غزّة. الحدث الفاصل الذي أيقظ العالم من تضليل الروايات التي يعتمدها الكيان هو مجزرة المعمداني في بداية الحرب ولاحقًا استهداف مستشفى الرنتيسي كما والشفاء.
- 9- أدرك موظفو المؤسسات الدولية لمسألة التضليل والتزييف الإسرائيلي والغربي للرواية الفلسطينية، وذلك بعد التدقيق وتفنيد وتأطير الرواية الفلسطينية والصهيونية ومقارنتها مع المشاهد الحيّة وشهود العيان داخل غزّة، بالإضافة إلى شهود موظفو المؤسسات الدولية داخل القطاع وتبيّن أن الماكينة الإعلامية الصهيونية والغربية، وبهدف التأثير على السياسات الخارجية والدولية وخاصة الولايات المتحدة والمؤسسات الدولية ولتصوير الفلسطينيين على أنهم إرهابيين و"معادين للسامية"، تقوم بـ:

استخدام الحبكة السببية	استخدام السرد المعاد صياغته	استخدام أدوات التأطير النصية	تفكيك سياق الرواية الفلسطينية
تجاهل التصريحات الرسمية وغير الرسمية للفلسطينيين	التأطير الزمني والمكاني	استخدام التأطير المجاور للنص	استخدام التخصيص الانتقائي
	استخدام الألقاب في سياق الحرب لبناء روايات عن الفلسطينيين كإرهابيين أو كغير البشر	تفسير الاقتباسات الفلسطينية لما يتناسب مع التحريض على كراهية الفلسطينيين	

10- توجيهات الرقابة الإسرائيلية لوسائل الإعلام التي نشرتها الحكومة الصهيونية

على موقعها الرسمي الإلكتروني لعدم الكشف عن الحقيقة الكاملة لما يحصل في قطاع غزة، والتي تم كشفها من قبل المصادر الميدانية للمؤسسات الدولية ووثقتها الصور وشهود العيان. وتضمنت التوجيهات الإسرائيلية البنود التالية:

- (1) **الرهائن:** بياناتهم الشخصية؛ أي منصب كان لديهم؛ حالتهم الطبية؛ مواقف "إسرائيل" التفاوضية وأي تفاصيل حول المفاوضات من أجل إطلاق سراحهم.
- (2) **التفاصيل العملية:** التشكيل القتالي للقوات الأمنية وأماكن تجمعها، تحركات القوات، الخطط العملية، وعملياتها السرية، يُحظر الإبلاغ عن نقاط الضعف في القدرات الدفاعية الإسرائيلية، بما في ذلك نشر موقع وقدرات نظام القبة الحديدية وأنظمة الدفاع الجوي والصاروخي الأخرى، ويُمنع أيضاً بث صور و/أو مقاطع فيديو تسمح بالتعرف على القوى وتكوينها وحجمها.
- (3) **المعلومات:** أي معلومات تتعلق بنوايا العدو وقدراته.
- (4) **أنظمة الأسلحة:** تفاصيل أنظمة الأسلحة التي يستخدمها الجيش الإسرائيلي؛ معدات الجيش التي وقعت في أيدي العدو (حتى لو كان تقريرك يعتمد على أخبار العدو).

(5) **الهجمات الصاروخية:** يحظر الإبلاغ عن الهجمات الصاروخية التي تستهدف البنى التحتية الاستراتيجية، مثل محطات توليد الكهرباء والبنى التحتية للغاز والمياه ومحطات النقل والقواعد العسكرية والدفاعية والمصانع وغيرها من المناطق الحساسة.

(6) **الهجمات السيبرانية:** يمنع الإبلاغ عن الهجمات ضد المؤسسات الأمنية والاتحادية والوطنية، كما أنه من غير القانوني الإبلاغ عن الهجمات السيبرانية الإسرائيلية ضد العدو.

(7) **زيارات كبار المسؤولين:** يمنع الإبلاغ عن زيارات كبار المسؤولين، مثل رئيس الوزراء ووزير الدفاع ورئيس أركان الجيش والوزراء وأعضاء الكنيست وغيرهم من كبار المسؤولين إلى مناطق الحرب خلال فترة الزيارات.

(8) **مجلس الوزراء الأمني:** أي تقرير عن تفاصيل ومعلومات اجتماعات مجلس الوزراء يجب تقديمه إلى الرقابة الإسرائيلية قبل نشره.

رابعًا: تأثير مصادر المعلومات الدولية المحايدة في حيثيات قرارات المؤسسات الدولية في حرب طوفان الأقصى: مجلس الأمن، والجمعية العامة والمحكمة العدل الدولية نموذجًا

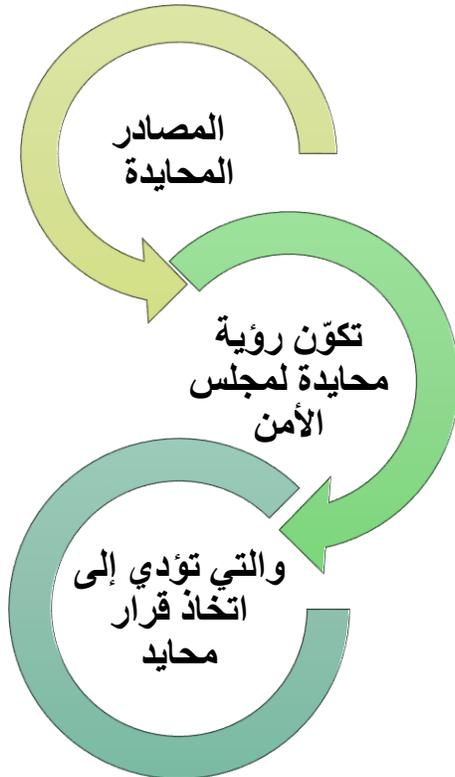
1. مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة:

هو الهيئة المسؤولة عن حفظ السلم والأمن الدوليين. يتكون المجلس من 15 عضوًا، منهم خمسة أعضاء دائمين (الصين وفرنسا وروسيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة) وعشرة أعضاء غير دائمين يتم انتخابهم لفترة محددة.

حيثيات قرارات مجلس الأمن خلال الحرب يعتمد على مصادر معلومات متعددة

وأساسية والتي تهدف إلى فهم الوضع الراهن وتقييم الخيارات المتاحة وتحديد

مصادر معلومات مجلس الأمن:



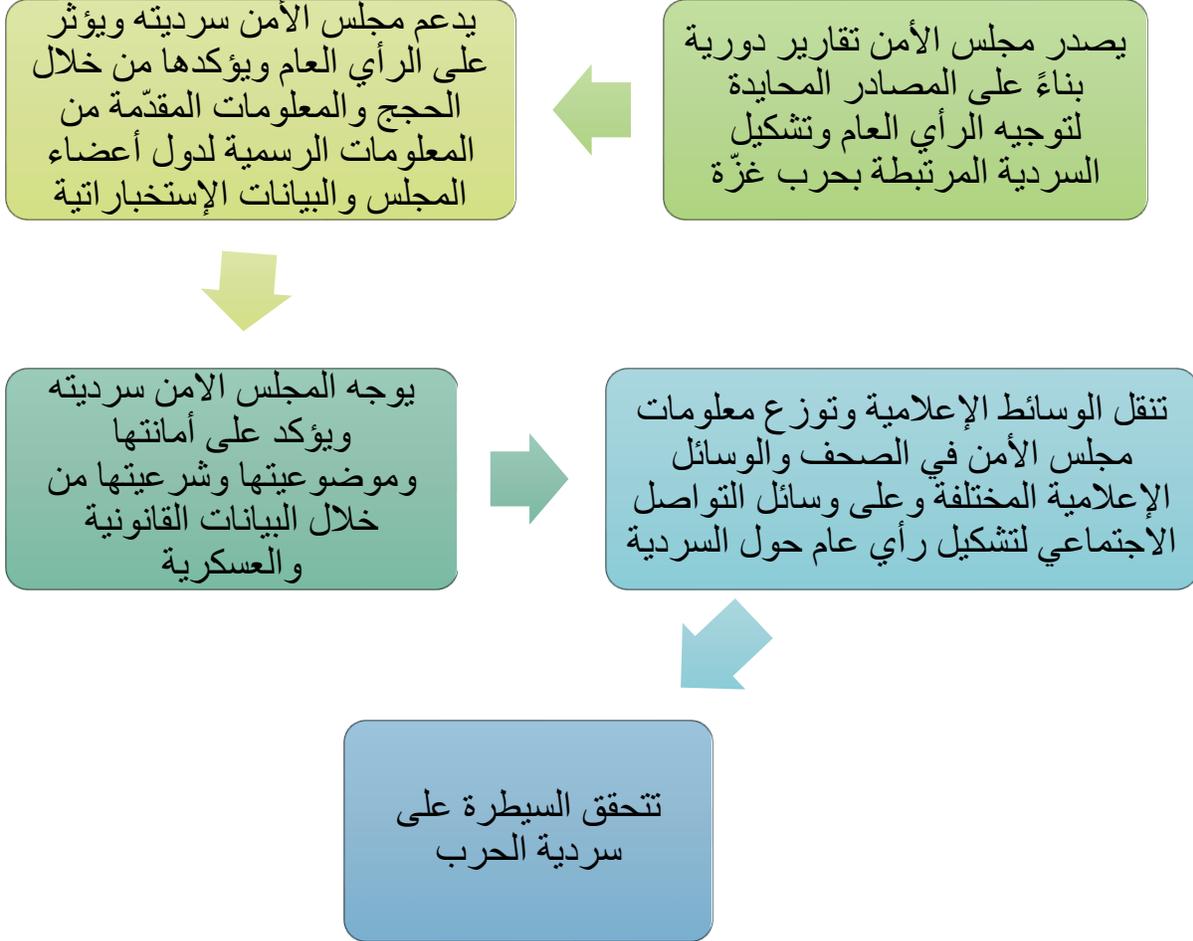
1- التقارير الدورية من الأمين العام للأمم المتحدة ومن البعثات الدولية الميدانية.

2- الاجتماعات والمشاورات مع الدول الأعضاء والأطراف لتبادل المعلومات والآراء والتحليلات والخيارات المتاحة لاتخاذ قرارات.

3- التقارير الاستخباراتية المقدمة من الدول الأعضاء والجهات الدولية المختصة توفر هذه التقارير معلومات استخباراتية حول الأوضاع العسكرية والاستراتيجية والتهديدات الأمنية المحتملة.

4- الخبراء والاستشاريين للحصول على تحليلات وتقييمات متخصصة. يقدم هؤلاء الخبراء معلومات فنية واستراتيجية تساعد

- علاقة المصادر المحايدة لمجلس الأمن في السيطرة على سرديّة الحرب:



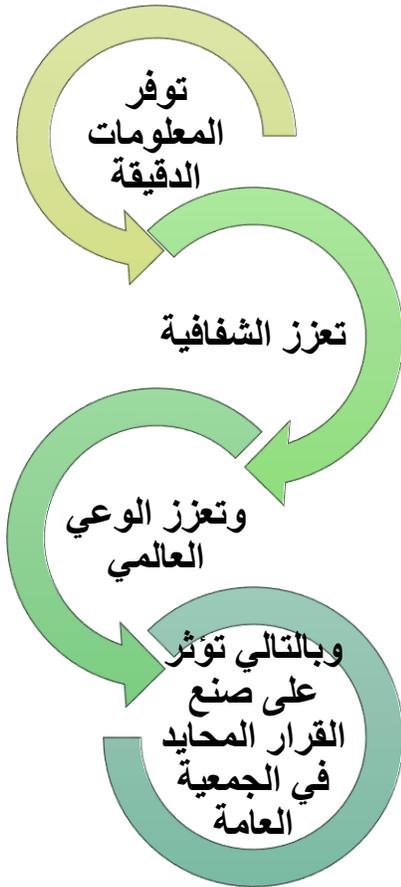
2. الجمعية العامة التابعة للأمم المتحدة

تعتبر الجمعية العامة للأمم المتحدة منبرًا هامًا للدول الأعضاء البالغ عددها 193 للتعبير عن آرائها ومواقفها بشأن القضايا الدولية المختلفة، بما في ذلك النزاعات المسلحة مثل حرب غزة. يمكن أن تؤثر مصادر المعلومات التي تتاح للجمعية العامة على اتخاذ قراراتها وتشكيل وجهات نظر الدول الأعضاء.

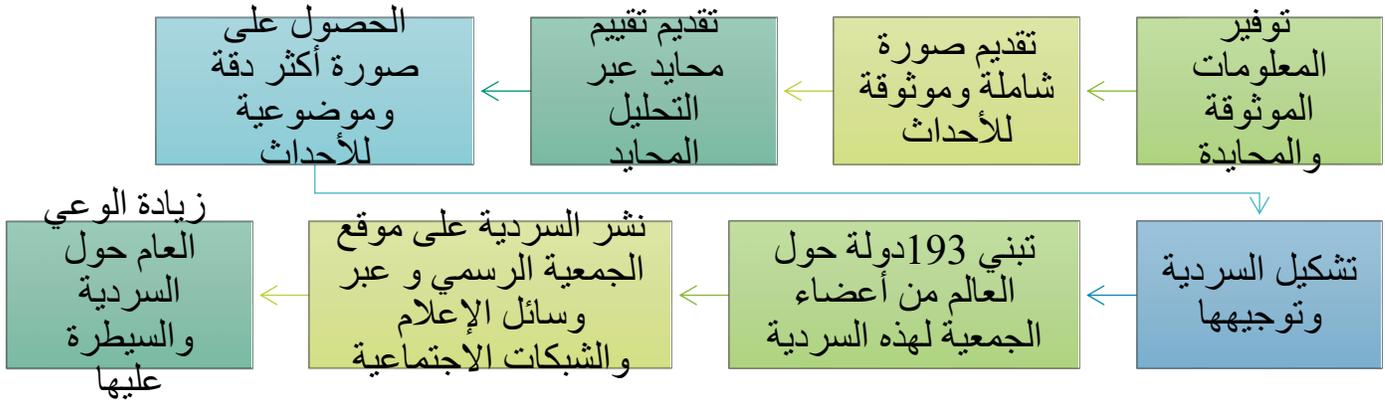
تعد الجمعية العامة للأمم المتحدة من أهم المصادر المعلوماتية التي تؤثر في سيطرة السردية الحرب.

مصادر معلومات الجمعية العامة:

1. التقارير الدولية من الدول الأعضاء والمنظمات الدولية المختلفة، مثل الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر.
2. البحوث والتقارير الأكاديمية التي توفر تحليلات متعمقة ومعلومات موثوقة.
3. الخبراء والمستشارين يتم استدعاءهم لتقديم تحليلاتهم ونصائحهم للجمعية العامة فيما يتعلق بالقضايا العسكرية والإنسانية.
4. الوثائق الدولية لتحديد القوانين الدولية المعمول بها في الحروب ولتوجيه سياساتها في هذا الصدد.
5. الشهادات والشهود للحصول على معلومات مباشرة حول الأحداث والتطورات في الميدان. يتم استدعاء



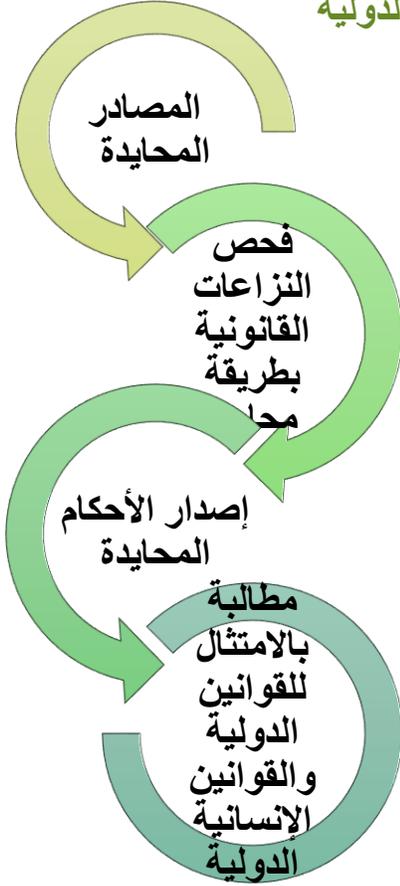
- علاقة المصادر المحايدة لمجلس الأمن في السيطرة على سردية الحرب:



3. محكمة العدل الدولية

هي الجهاز القضائي الرئيسي للأمم المتحدة، وتتولى الفصل في النزاعات القانونية التي تنشأ بين الدول وتقديم آراء استشارية بشأن المسائل القانونية التي تحال إليها من قبل أجهزة الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة.

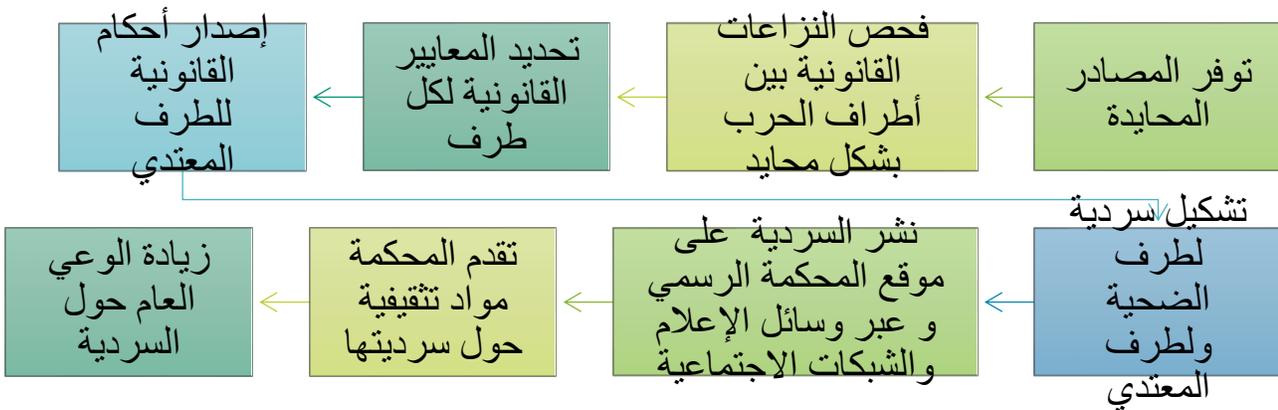
محكمة العدل الدولية ليست لديها آليات تنفيذ أحكامها، ولكنها تلعب دورًا هامًا في توجيه الدول وتشجيعها على الامتثال للقوانين الدولية والقوانين الإنسانية الدولية.



مصادر معلومات محكمة العدل الدولية:

1. الوثائق والمستندات لفهم القوانين والمعايير الدولية المعمول بها في الحرب.
2. الشهادات والأدلة لتقديم شهاداتهم وأدلتهم حيث يعتمد القضاة على هذه الشهادات والأدلة لتقييم الوقائع والأحداث المتعلقة بالحرب.
3. الأبحاث والدراسات القانونية والأكاديمية لفهم التطورات القانونية والمعايير الدولية المتعلقة بالحرب.

- علاقة المصادر المحايدة لمحكمة العدل الدولية في السيطرة على سرديّة الحرب:



خامساً: أدوار المؤسسات الدولية الأخرى في السيطرة على سرديّة الحرب خلال حرب طوفان الأقصى

1. **منظمة الصليب الأحمر الدولية:** كان لمنظمة الصليب الأحمر دور مهم وحاسم في تسليم الرهائن الإسرائيليين الذين أطلقت حماس سراحهم والمعتقلين الفلسطينيين الذين أفرجت عنهم إسرائيل لكنها لم تشارك في المفاوضات، وفي تقديم الإحصاءات والبيانات الرسمية حول الجرائم الصهيونية في غزة.
2. **المؤسسة الإنسانية الإغاثية التابعة للأمم المتحدة:** تعمل المؤسسة على إنقاذ المدنيين في قطاع غزة وتوفير الاحتياجات الإنسانية لهم في ظل الحصار الإسرائيلي للقطاع ودخول القليل من المساعدات الإنسانية واستمرار القصف ونزوح أكثر من مليون مواطن داخل غزة.
3. **الأمين العام للأمم المتحدة:** صرح الأمين العام بأن حجم الكارثة في غزة يُحتم ضرورة وقف إطلاق النار وطالب بضرورة إدخال الوقود. وأطلق نداءً إنسانياً لجمع 1.2 مليار دولار لمساعدة غزة، محذراً من أن القطاع يتحول إلى مقبرة للأطفال وجدد المطالبة بالسماح بدخول مزيد من الغذاء والماء والدواء والوقود إلى غزة .
4. **برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة:** وجهت «سيندي ماكين» المديرية التنفيذية للبرنامج نداءً عاجلاً من معبر رفح في 5 نوفمبر الماضي لضمان وصول المساعدات إلى غزة مع تفاقم الوضع الإنساني.
5. **منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف):** قالت «أديل خضر» المديرية الإقليمية لمنظمة اليونيسيف إن الوضع في قطاع غزة هو وصمة عار متزايدة في ضميرنا الجماعي، وحثت جميع الأطراف على الموافقة على وقف إطلاق النار وتوفير إمكانية وصول المساعدات الإنسانية وإطلاق سراح جميع الرهائن.
6. **منظمة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا):** قالت المتحدث باسم أونروا «تمارا الرفاعي» إن منشآت أونروا استقبلت نحو 820 ألف نازح رغم أن أغلبها لم يكن مجهزاً لذلك الغرض؛ حيث تدفق الناس في غزة على نحو 154 منشأة وتعرضت 67 منشأة لأضرار مباشرة بسبب 85 حادث قصف منذ بداية الحرب وتضيف تمارا أن المنظمة أحصت ما لا يقل عن 176 شخصاً قتلوا داخل منشآت أونروا و778 أصيبوا منذ بداية الحرب وحتى شهر نوفمبر، وأن حصيلة القتلى من موظفي المنظمة 104 كلهم من الفلسطينيين وأن الدراسة متوقفة تماماً بسبب الحرب ووجهت دعوة حازمة لوقف إطلاق النار في غزة لتجنب المزيد من الثمن الباهظ لهذه الحرب. وتعمل إسرائيل على تقليص عمليات أونروا في غزة بل وطردها ونقل كل مهام أونروا إلى الهيئة التي ستحكم غزة بعد انتهاء الحرب، ويرجع الاستهداف الإسرائيلي للمنظمة لمواقفها الداعمة للقضية والدور الذي تلعبه في تعزيز حق الفلسطيني اللاجئ في العودة إلى أرضه، وتجدر

الإشارة إلى أن مجرد التفكير في إزاحة الأونروا من غزة دليل على تجاوز إسرائيل الخطوط الحمراء مع المنظمة الدولية ومع القانون الدولي ومع حق الشعب الفلسطيني في العودة إلى وطنه، الأمر الذي يستلزم أهمية تواجد إرادة دولية صارمة لمنع كل من يقف أمام القرارات الشرعية والقوانين الدولية .

7. **مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة:** يركز المجلس على رصد الانتهاكات الإسرائيلية المستندة للقانون الدولي، إلا أن فاعليته ينقصها عدم وجود قدرة إنفاذ لديه كأى من المنظمات الأخرى بالأمم المتحدة عدا مجلس الأمن.

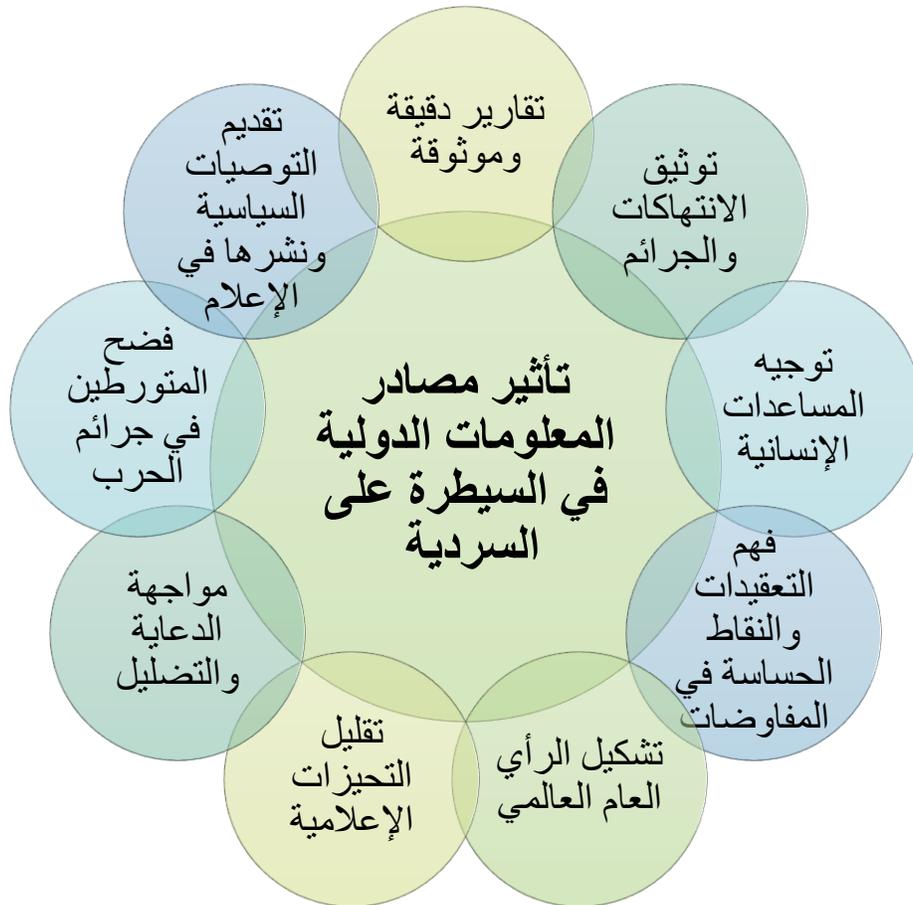
8. **المحكمة الجنائية الدولية:** تركز المحكمة على مقاضاة المتهمين بتهم الإبادة الجماعية وجرائم الحرب وكل الأفعال اللاإنسانية التي تتسبب في معاناة أو أذى جسدي أو نفسي من وقت إنشائها، ولا يعني عدم عضوية إسرائيل في المحكمة أنها بمعزل عن تأثير أحكامها، إذ يسمح نظام المحكمة بمقاضاة الدول غير الأعضاء على الجرائم التي ترتكب في دول أخرى تمارس فيها المحكمة مهامها .

9. **منظمة العفو الدولية (منظمة غير حكومية):** أشارت منظمة العفو الدولية إلى أنها رصدت أدلة جديدة على ارتكاب إسرائيل جرائم حرب في غزة؛ حيث تم قصف مدنيين في مدارس ومستشفيات بشكل مباشر دون سابق إنذار.

10. **أصدرت منظمة العفو الدولية "أمستي" و"هيومان رايتس ووتش"،** بالإضافة إلى مؤسسات حقوقية أخرى، توثيقات وتحقيقات في جرائم ترتكبها "إسرائيل" قد ترتقي إلى مستوى جرائم حرب، مثل قطع المياه والكهرباء عن سكان القطاع، الحصار الكامل ومنع إدخال الغذاء والماء والدواء، التهجير القسري للغزيين واقتلاعهم من منازلهم وتهجيرهم من شمال القطاع إلى جنوبه، قصف منازل المدنيين وتدمير المباني والبنى التحتية لمنع السكان من العودة إلى منازلهم، إبادة عائلات كاملة خلال القصف وقتل كل أفرادها من الجد إلى أصغر حفيد، واستهداف المدنيين مع سبق الإصرار، كما واستهداف المناطق المقدسة مثل الكنيسة الأهلية وقصف المساجد واستهداف الصحفيين المتعمد في غزة وفي جنوب لبنان. وكشفت منظمة العفو الدولية عن استخدام "إسرائيل" لقنابل الفوسفور الأبيض في غزة وجنوب لبنان، وهو سلاح محرم دوليًا وقد يشكل استعماله جريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية بسبب آثاره المدمرة، واستخدام الفوسفور الأبيض محظور بموجب القانون الدولي الإنساني. وكذلك كشفت منظمة "هيومان رايتس ووتش" عن استخدام إسرائيل للتجويد كسلاح حرب، وهو ما يشكل جريمة حرب وانتهاك للقانون الدولي والإنساني.

إدًا، في حين أن غزة لن يتم إنقاذها من خلال أي إجراءات اتخذتها المؤسسات الدولية، إلا أنه يتم إنقاذها من خلال استيقاظ العالم من السيطرة الغربية والصهيونية وفرض السردية الفلسطينية الحقيقية المبنية على البيانات والوثائق والمعلومات الميدانية والإستخباراتية والأبحاث العلمية، حيث أدى ذلك إلى فصل عقول العالم عن مصفوفة الدعاية والتلاعب، وبالتالي تسجيل النصر التاريخي لغزة موثق ومشروع في المحافل الدولية على أن الكيان مجرم ومحتل بتأييد كل دول العالم حكومةً وشعباً.

سادساً: الاستنتاج



المصادر والمراجع:
الأجنبية:

- The war in Gaza and the Israeli-Palestinian conflict: A turning point in the midst of an endless cycle of violence, Pons Rafols, Xavier, la Universidad de Cádiz, 2024
- The 2014 Israel-Gaza War and the Role of Translation in the Re-narration of Palestinians by Palestinian Media Watch (PMW), Asil Ateeri, Arabic Journal for Translation Studies (AJTS), 2024
- Expert Commentary, the Israeli-Palestinian Conflict, and the Question of Genocide: Prosemitic Bias within a Scholarly Community? Omar Shahabudin McDoom, Taylor&Francis Online
- International Law and the Conflict in Gaza, Robbie Sabel, Israel Journal of Foreign Affairs, 18-12-2024
- A Case Study: Human Rights Violations in Gaza: A qualitative analysis of the UN's responsibility under the principle of R2P to combat the violations of articles 3 & 13 of the UDHR in Gaza, gupea.ub, 18-10-2023
- Caitlin Johnstone – Like So Much Else, The Fuss Over ‘International Law’ Is Really About Narrative Control, 26-5-2024
- John Mearsheimer: How Will the War in Gaza End? Judge Napolitano - Judging Freedom, 22-5-2024

العربية:

- ما هي الأخبار التي يجربها الكيان الصهيوني عن حرب غزة؟ موقع الوقت التحليلي، 5-2-2024
- محللون سياسيون: إسرائيل خسرت حرب الصورة أمام المقاومة في غزة، الجزيرة، 21-12-2023
- تقدم في الرواية الفلسطينية للحرب، العرب، محمد أبو الفضل، 10-11-2023
- «العدل الدولية» تعمق مأزق إسرائيل: لوقف اجتياح رفح... الآن، خضر خروبي، جريدة الأخبار، 25-5-2024